الجيش المصري يواصل حملته في سيناء ويطوق الإرهابيين من كافة الجهات

■ القاهرة / متابعات :

سيطرت قوات الجيش المصري على محافظة شمال سيناء، عبر إغلاق كافة المداخل والمخارج والحدود البحرية والأنفاق مع قطاع غزة، فى إطار تأمين القوات التى تواصل تنفيذ حملة أمنية للقضاء على البؤر الإرهابية والعناصر التكفيرية والخارجين على القانون، وسط استعداد للتحرك الميداني في مناطق جنوبي رفح والشيخ زويد ارتفع عدد القتلى من التكفيريين إلى 20 قتيلاً، وتم ضبط 19 آخرين.

وأضافت المصادر، أن قوات الجيش لا تزال تتمركز فى قرية الجورة بالشيخ زويد، وتواصل غاراتها على قرى المهدية والتومة والمقاطعة، كما تواصل حملات التمشيط والمداهمات الواسعة لمختلف قرى الشيخ زويد ورفح.

وبحسب المصادر، فإن عدداً من الطائرات تقوم بعمل مسح شامل وتصوير جوي لبؤر إرهابية ومسلحة تمهيداً لقصفها ومداهمتها بالقوات البرية.

فيما أرجعت مصادر قطع الاتصالات المختلفة بمناطق العمليات لحرمان العناصر الإجرامية من التواصل مع بعضها، ومن الإبلاغ عن تحرك القوات تفادياً لمهاجمتها، بعدما تم استهداف مدرعة استشهد فيها ضابط وصف ضابط فجر أمس بالقرب من الشيخ زويد.

فيما تتحسب القوات أيضاً لاستخدام العناصر المسلحة لشبكة الاتصال الإسرائيلية «أورانج»، أو الشبكة الفلسطينية، أو شبكات أخرى، وبالتالي هناك حذر فى عملية المداهمات.

من جانبهم، أعرب عدد من المشايخ فى سيناء عن ارتياحهم للعمليات العسكرية، مطالبين باستمرارها بقوة فى مختلف المناطق، وأشاروا إلى أن قوات الجيش المصري تواصل السيطرة على مناطق الأنفاق، وكثفت من انتشارها في مناطق الدهنية جنوب معبر رفح، والصرصورية، وصلاح الدين، والبراهمة، ومنطقة الزراعات شمال المعبر، حتى العلامة الدولية الأولى على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وأضافت المصادر، أن انتشار القوات غرضه السيطرة على أية محاولة لهروب عناصر تكفيرية من مناطق العمليات فى الشيخ زويد ورفح، وكذلك منع تسلل أية عناصر أخرى فى ظل الإجراءات الأمنية الجديدة على معبر رفح، وتزامنا مع العمليات العسكرية المتواصلة لقصف بؤر الإرهاب بسيناء.

وأكدت المصادر انتشار القوات البحرية فى المياه الإقليمية بين مصر وغزة لضبط الحدود البحرية، ومنع محاولة أي مركب فلسطيني التسلل عبر المياه الإقليمية المصرية.

وقال الأهالي، إن مناطق العمليات توسعت، ووصلت لقرى المقاطعة والمهدية ونجه شيبانة جنوب رفح، وشوهدت طائرات تقصف أهدافاً بتلك المناطق، وسط تصاعد كثيف لدخان فى السماء..

وقال مصدر مطلع بشمال سيناء، إن الحملات التى نفذتها قوات الجيش، أمس الاول، فى شمال سيناء لملاحقة العناصر المسلحة أسفرت عن سقوط 11 قتيلا والقبض على 10 مطلوبين، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من العشش والمنازل فى مناطق الأحداث أثناء ملاحقة العناصر المسلحة، إضافة إلى إحراق سيارات وناقلات بترول كانت تستخدم فى تهريب الوقود، وذلك فى محيط قرى أبولفيتة والقريعة والمهدية والمقاطعة جنوب مدينتي الشيخ زويد ورفح.

وقال شهود عيان من مناطق العمليات التى قام بها الجيش لملاحقة المسلحين بشمال سيناء، أنها شهدت إحراق نحو 30 شاحنة وناقلة مواد بترولية مخصصة لنقل الوقود، وتهريبه إلى قطاع غزة، وذلك جنوب الشيخ زويد، التي تواصلت فيها العملية لليوم الثاني على التوالي، وحظيت بقبول وتأييد أهالي شمال سيناء.

بدورها قالت مصادر أمنية مطلعة، إن زعيم التكفيريين بسيناء شادي المنيعي، المقيم فى قرية المهدية، تمكن من الهرب قبيل وصول قوات الجيش لمداهمة وكره، والتى تكلفت بحسب المصادر أكثر من مليوني جنيه.

وأضافت المصادر، أن المنيعى وقرابة (40) من قادة التنظيم هربوا إلى قرى جلبانه والتقدم والأبطال وأبو عروق والسلام بنطاق مركز القنطرة (شرق) بالإسماعيلية، وهي مناطق غرب سيناء وقريبة من قناة السويس، مما يمثل خطورة بالغة على المجرى الملاحي، نظراً لوجود أسلحة ثقيلة بحوزتهم.

هذا وكانت القوات قامت بتدمير المنزل وتسويته بالأرض، فيما ضبطت كميات من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات خلال حملة مداهمات فى قرية المهدية جنوب رفح.

مظاهرة في ليبيا تطالب بتنحي الحكومة

■ طرابلس / متابعات :

تظاهر العشرات في العاصمة الليبية طرابلس أمام مقر رئاسة مجلس الوزراء للمطالبة بسحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء علي زيدان.

وجاءت المظاهرة تلبية لدعوات من قبل ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية من انقطاع المياه والكهرباء، خاصة في العاصمة طرابلس.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بحل الأحزاب وإسقاط حكومة علي زيدان، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني همها الوطن والمواطن، مؤكدين أن سبب المظاهرة هو فشل الحكومة المؤقتة في توفير أبسط الحقوق والمتطلبات التي يحتاجها المواطن.

وحمل المتظاهرون المؤتمر الوطني العام (البرلمان) والحكومة المؤقتة المسؤولية عما يحدث من انفلات أمني في البلاد، مشددين على ضرورة السعي إلى تعزيز الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية والاهتمام بالبنية التحتية وإعطاء الأولوية لمشاريع الخدمات.

وتواجه الحكومة الليبية عدة أزمات وانتقادات جراء الأوضاع الأمنية الهشة التي تشهدها البلاد، الأمر الذي أدى إلى توقف عدد من الحقول والموانئ النفطية عن العمل نتيجة للاعتصامات المتكررة.

في المقابل استنكرت عدة مؤسسات من المجتمع المدني بمدينة طرابلس، استمرار ظاهرة الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات، لما تسببه من إضرار بالمصلحة العامة ومساس مباشر بمصلحة ليبيا وأمنها.

ودعت هذه المؤسسات في اجتماع عقدته السبت الماضي بطرابلس، إلى التمسك باحترام الشرعية المتمثلة في المؤتمر الوطني العام، باعتبارها الشرعية التي ارتضاها الليبيون عبر صناديق الانتخاب، وإلى الالتزام بالمسؤولية الوطنية أمام الشعب الليبي، باحترام كل القوانين والقرارات، ومنح الثقة للحكومة.

الصحفي الإيطالي «المختطف» يؤكد براءة الأسد من استخدام الغاز

■ روما / متابعات :

أكد الصحفي الإيطالي دومينيكو كوريكو موفد صحيفة لاستامبا الإيطالية الذي كان مختطفا منذ خمسة أشهر مع الباحث البلجيكي بير بشينين فى سوريا، على براءة النظام السوري من تهمة استخدام الغاز.

وقال الصحفي الإيطالي مؤيدا من الباحث البلجيكي خلال لقائه امس مع رئيس الوزراء الإيطالي إنريكو ليتا، إنه من الواجب الأخلاقي أن أقول إنها ليست حكومة بشار الأسد التي استخدمت غاز السارين أو أي غاز آخر على مشارف دمشق، وأنه تحقق من ذلك خلال حوار بين المتمردين، مشيرا إلى أن تفاصيل تلك المعلومات سوف تنشر بالاتفاق بين صحيفة «لاستامبا» الإيطالية وصحف بلجيكية قريبا جدا.

وأكد الباحث العلمي البلجيكي أن أسوأ الأوقات التى عاشوها فى الأسر، كان يوم 30 أغسطس الماضي لدى سماعنا عن نية الولايات المتحدة التدخل العسكري، ونسبت إلى نظام الأسد استخدام الأسلحة الكيميائية، لأننا كنا السجناء هناك، ولدينا معلومات خطيرة مخالفة لما تردده الولايات المتحدة ولا يمكننا إطلاع أحد عليها.

كيري وعباس يبحثان استكمال مفاوضات السلام

■ الأراضي المحتلة / رام الله / متابعات :

أعلن متحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه بحث في اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في لندن عملية السلام واستكمال المفاوضات الجارية مع إسرائيل.

وقال نبيل أبو ردينة في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن اللقاء المطول بين عباس وكيري تطرق كذلك إلى الأوضاع في المنطقة، كما تم خلال اللقاء «بحث ومناقشة وتقييم كل ما طرح خلال الأسابيع الماضية».

وأشار إلى أنه «بعد ذلك التقى الرئيس عباس مع كيري في اجتماع مغلق، حيث كان النقاش طويلا ومعمقا بحثت خلاله كافة التفاصيل». وأضاف أنه «ستتم متابعة هذه المواضيع بطريقة مكثفة خلال الفترة المقبلة».

وجاء اللقاء في مستهل زيارة رسمية يقوم بها عباس إلى لندن لعدة أيام ثم يزور بعدها فرنسا، وذلك لبحث تطورات المفاوضات مع إسرائيل مع المسؤولين في البلدين.

وتأتي جولة عباس الأوروبية وسط تقارير تحدثت عن طلب كيري من الاتحاد الأوروبي تأجيل قرار حظر المساعدات المالية الأوروبية للمؤسسات الإسرائيلية داخل المستوطنات، الأمر الذي يعتبره الفلسطينيون تراجعا في الموقف الأوروبي المساند للمفاوضات.

وكان كيري أعلن في وقت سابق الأحد في باريس أن الفلسطينيين والإسرائيليين عازمون على استئناف المفوضات رغم العراقيل، لكن قطر أوضحت أن الاستيطان يحول دون التسوية، كما أكدت السلطة الفلسطينية أن المفاوضات لا يمكن أن تتواصل في ظله.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مع نظيره القطري خالد العطية إن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عازمان على استئناف المفاوضات التي استأنفاها بواشنطن نهاية يوليو الماضي رغم العراقيل.

وأضاف أنه سيلتقي قريبا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدفع المفاوضات.

وكان مفاوضون فلسطينيون وإسرائيليون قد عقدوا لقاءات غير رسمية

ثم أخرى رسمية بواشنطن والقدس المحتلة، بيد أنه لم تظهر أي علامة على حدوث أدنى تقدم.

وبدا أن المفاوضات التي استؤنفت إثر توقف ثلاث سنوات تتعثر مجددا في ظل إصرار الحكومة الإسرائيلية المعلن على بناء مزيد من المساكن للمستوطنين بالضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

د.مصطفى محمود

الهجوم على سوريا قاب قوسين أو أدنى!

تعددت سيناريوهات الحرب على سوريا وللأسف كلها لم يحركها المجتمع العربي وكلها تنصب في بوتقة واحدة هي مصالح أمريكا في المنطقة لذلك علينا ألا نفرح كثيرا من أن يد أمريكا غلت إلى حين عن قرار توجيه ضربة عسكرية لسوريا فرغم المناورات السياسية والإعلامية لأمريكا وحلفائها وما يبدو من محاولات تشويش الخيارات العسكرية لأمريكا، ولكن مازال هناك مخطط لقلب موازين القوى في المنطقة يطمحون إلى تحقيقه بضرب أهداف إستراتيجية في سوريا ونقاط أساسية ومحورية.

ومع كل ما سمعنا من تمرد البرلمان البريطاني ضد خطة ديفيد كاميرون والمصاعب التي يلاقيها باراك أوباما أمام تنفيذ مخططه من الكونجرس، إلا أن هناك إصرارا من أوباما وأتباعه في المنطقة وعلى رأسهم تركيا مما دفع أردوغان إلى عقد مؤتمر صحفي يعلن فيه أن قيادة العالم الموجودة في مؤتمر العشرين يحفزون توجيه ضربة إلى سوريا ، إلى جانب أن كلمة أوباما وهولاند صبت في اتجاه الحرب على سوريا لذلك اعتقد أن الكونجرس في نهاية المطاف قد يعطي الترخيص بضربات جوية.

والغريب أن قوى العالم تتحد ضد سوريا ، وفي الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة دي فيلت الألمانية اليومية نقلا عن خبراء أمنيين أن المخابرات الألمانية لديها تقرير رسمي حول جنسيات المقاتلين في الجيش السوري الحر من الأعداد الدقيقة وحول تمركزهم في أنحاء سوريا، وقال عضو في المخابرات الألمانية للصحيفة إن نسبة المقاتلين السوريين في الجيش الحر لا تتعدى الـ 5 % ممن يحملون الجنسية السورية، وهناك من تقدم للكونجرس الأمريكي بوثائق تثبت براءة الدولة السورية من استخدام الكيماوي، لذلك تم الإعلان مسبقا بأن الملف السوري لن يطرح على طاولة الحوار في قمة الدول العشرين.

وفي الحقيقة أن بعض العالم الغربي الرافض لضرب سوريا يخشى من انقلاب السحر على الساحر كما حدث في أفغانستان وخاصة أنه أصبح معروفا أن جماعات أصولية تأتي من ليبيا ودول أفريقيا للجهاد في سوريا بدعم رسمي من دول تتحمل كافة أعباء الدعم اللوجستي. وبعض المجموعات التي تأتي إلى سوريا هي في تنسيق كامل مع تنظيم القاعدة إلا أن الجماعات الأصولية اشد خطورة من تنظيم القاعدة، فهي تعمل على عقيدة إبادة للأطفال واستخدامهم كدروع بشرية لتحقيق اكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية بينهم خبراء في مجالات عديدة ومنها تحضير العبوات الناسفة، وسبق لهم أن شاركوا في هجمات عدة في العراق وأفغانستان إلا أن الخطر الأكبر هو مساعدة دول مثل تركيا.

واليوم تصاعد هذا الاحتمال بعد التهديدات التي أطلقها أوباما بشن عدوان عسكري على سوريا، وما أعقبه من رد لافروف عليه مشيرا إلى ضرورة التسليم بتعدد القطبية في العالم وإدراك خطورة المعركة المندلعة على الأرض السورية والتي ستحسم الصراع وترسم خريطة المشهد السياسي الدولي. ومع أن حلفاء الولايات الأمريكية مثل دول الخليج وتركيا مصدومون بسبب تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية لسوريا حتى الآن إلا انهم لم يفقدوا الأمل بعد.. فمازالت النار مشتعلة تحت الرماد وهذا ما يؤكد تعويلهم على سياسة أمريكا في المنطقة، ومن هذا المنظور نرى أن سوريا لا تخوض معركة داخلية بين العناصر المتمردة والدولة، وإنما هو حراك عالمي ضد سوريا بسبب دورها الدراماتيكي وجغرافيتها، وطبيعة المعركة تشير إلى ارتكاز دول المنطقة كإيران والعراق ولبنان على الموقف السوري رغم المحاولات المستميتة من قبل حلفاء أمريكا لتشويه الإعلام وتزييف الحقائق.

ومما لا شك فيه أن سوريا تحاط بشبكة أمان إقليمية ودولية، تبدأ من الفيتو الروسي الصيني، مروراً بالمواجهة الفذة لمظاهر الإرهاب المسلح على الأرض السورية، إضافة لما يمكن أن تفتح به من جبهات أخرى لقوى عسكرية تستعد لخوض الصراع، ولذلك فإن من يدعي أنه يستطيع تقديم حسابات دقيقة لمجريات الأحداث وما تنتجه من تداعيات مخطئ، لأن الأمور ضبابية بالمطلق بالنسبة لأمريكا أيضاً.

وانتهاء الصراع في سوريا لن يحدد فقط موازين القوى وإنما سيفرض سياسة تحالفات جغرافية المنطقة للعقود القادمة، لذلك لا تزال كل الدول تتمتع بحرية التعبير عن موقفها فقط فرنسا حريصة على فرض املاءات سياسة حربية على زمرتها الحاكمة. الأمر الذي ليس بوسع بريطانيا ولا الولايات المتحدة القيام به قبل تصويت الكونجرس، ورغم ان غالبية دولة العالم تدرك مسبقا حجم النتائج الكارثية لأي تدخل غربي في الشرق، أيا كان موقفها من سوريا، ووفقا للمذكرة التي نشرتها الحكومة البريطانية، فإن تدخل القوى الكبرى يمكن أن يكون مشروعا من خارج مجلس الأمن، إذا حصرت هذه القوى هدفها النهائي بحماية المدنيين، ومنعت استخدام أسلحة الدمار الشامل، والتزمت باستخدام الوسائل الملائمة وصولا إلى هدفها. كما حصل في ليبيا، أنهم لا يسعون لأكثر من تبرير الذهاب إلى الحرب..وفي الغالب ستكون الضربة عن طريق الصواريخ وليست الطائرات.

إننا أمام حالة من الشيزوفرينيا العالمية التي أصيبت بحالة من الهياج أفقدها العقل والقدرة على تقييم الأمور واصبح همها الأول والأخير هو تدمير دولة ولن تردعهم المصلحة العامة لتلك الدولة وشعبها ولكن الخسائر التي قد يصابون بها من قبل القوى المتأسلمة إذا توحشت واتجهت اليهم بعد الاستيلاء على سوريا.. هذا فقط ما قد يمنع الهجوم على سوريا الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من التنفيذ لأننا في عالم لا عقل له!

حول العالم

مطالبة بإعدام مغتصبي طالبة هندية

■ نيودلهي / وكالات :

طالبت أسرة طالبة هندية تعرضت للاغتصاب في ديسمبر الماضي مما أدى إلى وفاتها لاحقا، بإعدام الجناة، وذلك قبل يومين من صدور الأحكام في هذه القضية التي أثارت غضبا عارما في البلاد.

وقال والد الطالبة في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس في منزله بجنوب شرق نيودلهي إن الأسرة لن تقبل بأي حكم دون إدانة المتهمين الأربعة الراشدين باقتراف الجريمة، والحكم عليهم بالإعدام شنقا.

وأضاف أن من شأن الحكم بإعدام المتهمين الأربعة أن يريح الأسرة، مضيفا أن أي حكم آخر غير الإعدام سيبعث برسالة خاطئة تفقد الناس الثقة في القضاء.

ومن المقرر أن تصدر اليوم الثلاثاء أحكام ضد أربعة من المتهمين بعدما حكم في وقت سابق من هذا الشهر على متهم خامس قاصر بالسجن ثلاث سنوات. وكان متهم سادس أوقف بهذه القضية قد انتحر شنقا في زنزانته وفقا للسلطات.

ووجهت محكمة إلى المتهمين الأربعة المشمولين بأحكام الإعدام المحتملة تهم القتل والاغتصاب والسلب.

وتعرضت الطالبة (23 عاما) لاغتصاب جماعي داخل حافلة نقل بالعاصمة نيودلهي، وتعرضت أيضا للاعتداء بآلة حادة مما استدعى نقلها إلى سنغافورة حيث توفيت بعد أسبوعين من الحادثة.

كما تعرض صديق الضحية للتعنيف داخل الحافلة قبل أن يلقى به مع صديقته خارج الحافلة. وأثار الاعتداء احتجاجات استمرت أسابيع، بيد أن حوادث اغتصاب أخرى كثيرة سجلت لاحقا، وكان من ضحاياها سائحة سويسرية بولاية ماديا براديش وسط البلاد، ومصورة هندية في مومباي.

وفي مواجهة تنامي الظاهرة، شددت السلطات عقوبة الاغتصاب إلى الإعدام، بيد أن منظمات نسائية استبعدت أن يؤدي تشديد العقوبة إلى الحد من جرائم الاغتصاب. وأنتجت السينما الهندية مؤخرا فيلما بعنوان «قتل المغتصب؟» لتسليط الضوء على حوادث الاغتصاب التي ترد يوميا بالصحف الهندية.

زرداري يسلم رئاسة باكستان لممنون حسين

■ إسلام آباد / وكالات :

ترك الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري منصبه بعدما استمر خمسة أعوام في السلطة ليصبح أول رئيس منتخب ديمقراطيا في باكستان يكمل ولايته، وسلّم السلطة لخلفه المنتخب ممنون حسين.

فبعد فترة رئاسة استمر خلالها الجدل حوله، ترك زرداري السلطة وسط حالة من الاستقرار الديمقراطي والاضطراب الاقتصادي.

وجرى توديع زرداري كرئيس بعرض عسكري أقيم في القصر الرئاسي في إسلام آباد نقله التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة. وجاء التوديع مختلفا بشدة عن أشكال خروج أسلافه الذين أطيح بهم بشكل مخز، أو نفوا أو اعتقلوا، أو حتى شنقوا.

وقال جاهانجير بادار -أحد المساعدين المقربين من زرداري والعضو في حزبه حزب الشعب الباكستاني- «إنه إنجاز عظيم... يظهر أن الديمقراطية تتأصل في باكستان».

ويحل رجل الأعمال والرئيس المنتخب ممنون حسين محل زرداري، في أول انتقال للسلطة بين حكومتين مدنيتين.

وخضعت باكستان، الواقعة في جنوب آسيا وتمتلك قوة نووية، للحكم العسكري على مدار نصف تاريخها الذي يمتد 66 عاما.

وقال خبراء إن التدخلات العسكرية المتكررة أضعفت المؤسسات الديمقراطية وجعلت المجتمع الذي اعتاد على الليبرالية قبل ثمانينيات القرن الماضي، راديكاليا. وأضافوا أن مشهد بقاء وازدهار الديمقراطية تجلى في نجاح زرداري في إكمال ولايته.

ضرب سوريا سيجر أمريكا إلى صراع طويل

حذر السيناتور الأمريكي «كريس ميرفي» من مغبة ومخاطر توجيه ضربة عسكرية تجاه سوريا، قائلا: «أشعر بقلق بالغ من أن قرار ضرب سوريا الذي يشق طريقه من خلال مجلس الشيوخ قد يجر الولايات المتحدة الأمريكية إلى صراع أوسع نطاقاً يمكن أن يستمر لعقود طويلة.»

وأضاف الديمقراطي «ميرفي» أن قرار توجيه ضربة عسكرية محدودة لنظام الرئيس السوري «بشار الأسد» جراء الاستخدام المزعوم للسلاح الكيماوي ضد المدنيين، وكذلك تقديم الدعم لقوات الثوار التي تقاتل هناك، يمكن أن يجعل الوضع على الأرض أسوأ- وليس أفضل- بكثير مما هو متوقع.

وأوضح «ميرفي» أن ضرب سوريا سيجعل من المؤكد ردود فعل عسكرية من جانب «الأسد» بما في ذلك احتمالات ضربات شرسة ضد شعبه أو ربما ضد حلفاء أمريكا بالمنطقة مثل: إسرائيل أو الأردن.

وأشار «ميرفي» إلى أن سياسات بلاده في الشرق الأوسط خلال العامين الماضيين ليست جيدة وأن الرئيس الأمريكي «أوباما» لم يتصرف كما ينبغي حيال الأزمات المشتعلة في المنطقة، لافتًا إلى أنه كان ينبغي أن نتعلم من السنوات العشر الماضية.

ويذكر أن السيناتور الديمقراطي «ميرفي» صوت ضد قرار ضرب سوريا الذي تم الموافقة عليه من خلال لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بنتيجة 10 مقابل 7 أصوات.

واتصل الرئيس الأمريكي «أوباما» بالنائب «ميرفي» في محاولة للتأكيد على أن الضربات العسكرية لن تتحول إلى صراع واسع النطاق.

كاتب تركي يحذر أردوغان من مغبة الانقسام الداخلي

نشرت صحيفة «صاباه» التركية مقالاً هامًا للكاتب الصحفي «إيجين شافاق» يحذر فيه أردوغان من تطور حالة الانقسام الداخلي في تركيا بين حزب العدالة والتنمية وحزب العمال الكردستاني جراء الانصياع تحت لواء التدخل الأمريكي في سوريا كما فعلت منذ 10 سنوات في العراق.

يقول «شافاق» « منذ أكثر من 10 أعوام كان التدخل الأمريكي في العراق لمناهضة النظام الحكومي الصدامي هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى التفكك الإسلامي واليساري الذي تعيشه تركيا اليوم، فعلى الرغم من أن ذلك التدخل الأمريكي في العراق لم يحقق السلام أو حتى ينقذها من حافة الهاوية، كما كان يدعي إلا إنه أشعل حرباً أهلية قتل من خلالها آلاف المدنيين الأبرياء، وسجل من خلالها جرائم خطيرة للغاية ضد الإنسانية».

وتابع: «وبالطبع فإن أولئك الذين أيدوا التدخل الأمريكي السافر في العراق منذ 10 سنوات، ومنهم تركيا لازالوا يتقاسمون مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى اليوم العديد من اللوم جراء الأعمال الإرهابية غير الإنسانية التي قامت بها القوات الأمريكية في العراق منذ 10 سنوات».

واستطرد: «والغريب أننا نرى اليوم في سوريا السيناريو الأمريكي الصدامي نفسه في العراق منذ 10 سنوات، جبهة مناهضة للحرب في سوريا وعلى رأسها إيران وروسيا والصين، وجبهة مؤيدة للحرب في سوريا وعلى رأسها الغرب بقيادة أوباما والإسلاميون بقيادة أردوغان ».

وأضاف أنه من المؤكد أن التدخل العسكري الذي تقوده أمريكا في سوريا اليوم حتى وإن أدى إلى تدمير النظام في سوريا لن يحل أي شيء بل على العكس من ذلك سيزيد الموقف خطورة في نهاية المطاف خاصة أن موازين القوى في إيران اليوم تؤول إلى كفة دعاة الحرب».

وأوضح: «دعونا نأخذ الأمر بقليل من الجد، إذا نظرنا إلى الوضع في تركيا اليوم بالنسبة إلى سوريا سنرى بكل وضوح حدوث خلل كبير في ميازين القوى، فحزب العدالة والتنمية وهو حزب الأقلية يؤيد إعلان الحرب في سوريا بينما يعارض حزب العمال الكردستاني المسلح وهو الأغلبية الساحقة وضع يده في يد أردوغان للتدخل العسكري في سوريا».

ويرى «عبدالله أوجلان» المتحدث الرسمي لحزب العمال الكردستاني المسلح أنه على الحزب الحاكم في تركيا أن يخرج يده فورًا من العمل العسكري في سوريا حتى لا يكون تحت طائلة الأهداف الإيرانية المقبلة، ويركز قليلاً على الأوضاع الداخلية في تركيا وخاصة في أنقرة التي باتت تعاني كثيرًا من خلل الطاقة الكهربائية ومرافقها العامة».